

## تفسير السمرقندي

@ 76 @ يعني إلى طريق الرب العزيز بالنعمة لمن لم يجب الرسل ! 2 2 ! في فعاله .  
قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني كفار أهل مكة ! 2 2 ! يعني قال بعضهم لبعض هل ندلكم على  
رجل ! 2 2 ! يعني يخبركم ! 2 2 ! يعني يخبركم أنكم إذا متم وتفرقتم في الأرض وأكلتكم  
الأرض كل ممزق وكنتم ترابا ! 2 2 ! يعني بعد هذا كله صرتم خلقا جديدا .  
قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني قالوا إن الذي يقول إنكم لفي خلق جديد اختلق على □ كذبا  
! 2 ! 2 ! يعني به جنون .  
يقول □ ! 2 2 ! هم أكذب حين كذبوا بالبعث ! 2 2 ! يعني هم في العذاب في الآخرة  
والخطأ الطويل في الدنيا عن الحق .  
ثم خوفهم ليعتبروا فقال عز وجل ! 2 2 ! لأن الإنسان حيثما نظر رأى السماء والأرض .  
قال قتادة إن نظرت عن يمينك أو عن شمالك أو بين يديك أو من خلفك رأيت السماء والأرض ^  
إن يشأ يخسف بهم الأرض ^ يعني تغور بهم وتبتلعهم الأرض ! 2 2 ! يعني جانبا من السماء .  
قرأ حمزة والكسائي ^ إن يشأ يخسف ^ أو يسقط ^ الثلاثة كلها بالياء .  
وقرأ الباقون كلها بالنون .  
فمن قرأ بالياء فمعناه إن يشأ □ ومن قرأ بالنون فهو على معنى الإضافة إلى نفسه .  
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني لعبرة ! 2 2 ! يعني مقبل إلى طاعة □ عز وجل ويقال  
مخلص القلب بالتوحيد ويقال ! 2 2 ! يعني أفلم يعلموا أن □ خالقهم وخالق السموات  
والأرض وهو قادر على أن يخسف بهم إن لم يوحدوا ! 2 2 ! أي لعلامة لوحدانيتي \$ سورة سبأ  
\$ 10 - 11 .  
قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني أعطيناها النبوة والملك حتى قلنا ! 2 2 ! يعني سحي مع  
داود .  
وأصله في اللغة من الرجوع وإنما سمي التسبيح إياها لأن المسيح يسبح مرة بعد مرة .  
وقال القتيبي أصله التأويب من السير وهو أن يسير النهار كله كأنه أراد أوبي النهار كله  
بالتسبيح إلى الليل .  
ثم قال ! 2 2 ! وقرئ في الشاذ ! 2 2 ! بالضم وقراءة العامة بالنصب .  
فمن قرأ بالضم فهو على وجهين .  
أحدهما أن يكون نسقا على ما في ! 2 2 ! والمعنى يا جبال ارجعي بالتسبيح معه أنت  
والطير .

ويجوز أن يكون مرفوعا على النداء والمعنى أيها الجبال وأيها الطير .  
ومن قرأ بالنصب فلثلاث معان أحدها لنزع الخافض ومعناه أوبي معه ومع